وبعد الانسحاب الإسرائيلي من القطاع سنة ١٩٥٧م ، وبدء تبلور مشروع (فتح) ، تخوّف الإخوان من استقطاب فتح لعناصرهم ، وفي ١٩٦٠م اتخذ الإخوان قراراً بعدم تبني مشروع فتح مع عدم معاداتها ، أو الوقوف في طريقها[١] .

تجمعت عدة أمور أدت إلى إضعاف الإخوان قبل حرب ١٩٦٧م ، أهمها : بروز تنظيمات جديدة في القطاع ، وخضوع الإخوان للحظر والمطاردة ، واضطرار عدد من قادتهم وكوادرهم للهجرة ، وانخراط عدد آخر في فتح[٢] .

مما سبق يتضح أن لجماعة الإخوان الفضل في بث الفكر الإسلامي في القطاع ، ولها دور مؤثر في إسقاط مشروع التوطين ، ومارست العمل العسكري ضد إسرائيل ولو بشكل بسيط ، ومنها انطلقت حركة فتح ، مما عزز العمل الفدائي فيما بعد .

(ب) الحزب الشيوعي :

انقسم الحزب الشيوعي الإسرائيلي عام ١٩٤٣م إلى قسمين ؛ يهودي وعربي ، وحمل الجناح العربي اسم (عصبة التحرر الوطني) ، ومارس نشاطه السياسي حتى حرب ١٩٤٨م ، حيث لجأ عدد من أفراده إلى منطقة غزة ، وكان موقف الشيوعيين مؤيداً لقرار التقسيم ، ووقف الأعمال الحربية ، وإعادة اللاجئين لديارهم ، وإقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه وإلحاقه كلياً أو جزئياً بأي شكل كان[٣] ، لكن قائد الجيش المصري أصدر قراراً بحل العصبة ، وتم توجيه أول ضربة للعصبة في شتاء ١٩٤٩م ، واعتقل نحو خمسين شخصاً منهم[٤] ، وسُجن في غزة ومنهم مَن نقل إلى معتقل (أبو عجيلة) في سيناء[٥] .

في ربيع ١٩٥٠م ، اعتقلت مجموعة أخرى[٦] ، وفي ١٩٥١م أعيد تشكيل قيادة العصبة ممن أُفرج عنهم ، وفي أغسطس (آب) ١٩٥٢م ألقي القبض على قائد التنظيم

---

(١) المرجع نفسه ، ص ٢٧ .

(٢) أبو عمرو ، زياد : الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، دار الأسوار ، عكا ، ط ١ ، ١٩٨٧م ، ص ٢٧ .

(٣) عوض الله ، عبد الرحمن : الحركة الشيوعية الفلسطينية وحزب الشعب ، الندوة الفكرية (خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين) ، ص ٩٧ .

(٤) ياسين ، عبد القادر : حزب شيوعي ظهره إلى الحائط ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٨م ، ص ١٢-١٤ .

(٥) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٣٥ .

(٦) عوض الله ، عبد الرحمن : الحركة الشيوعية ، ص ١٠٨-١٠٩ .